

عذرا حلب | خطبة 7341-7-92هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة لا الشيء يعلو اليوم على صوت الدمار الذي ضرب حلب الشهباء قبل عشرة ايام - 00:00:00

حلب الشهباء التي اصبحت اليوم من جراء الدمار والدم اصبحت حمراء. لا شك نتحدث عن حلب لعل قلوبنا تتمعر لهذا الواقع الجلل كما تتمعر نبينا صلى الله عليه وسلم يوم ان جاءه قوم من مضر حفة عرة مجبات - 00:00:34

ثمار او العباء يعني قطعوا اكسيه من صوف فلبسوها اشاره الى فقرهم. متقلدي السيف فلما رأهم الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم تمسك وجهه الشريف لما رأى بهم من الفاقة - 00:01:04

دخل ثم خرج ثم امر بلا فاذن واقام فصلى ثم خطب والخطبة هنا خطبة عارضة ليست خطبة جمعة لأن الحديث جلل وحدث ولأن الحديث اثر في نفسه صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية - 00:01:24

ثم قرأ الاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. تصدق رجل بدينار من درهمه من ثوبه من صاع تمراه حتى قال ولو بشق تمرة. يقول الراوي - 00:01:54

فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت. ثم تتبع الناس حتى رأيت قومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل - 00:02:14

انه مذهبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزر - 00:02:34

ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. ايها المسلمين يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. هذا رسولكم تمسك وجهه الكريم الشريف من اجل فاقة رأها - 00:02:54

ومن اجل ثياب رثة ومن اجل رثة شاهدها. افلا تتمعر نحن لدماء اريقت وانفس ابيدت وديار هدمت وبراميل متفجرة تصبح اهلنا في الشام وتتمسيهم ام ان ام ان كثرة الامساس اصابتنا ببرودة الاحساس ونعود بالله من بلوغ هذه الحال - 00:03:14

عفوا يا حلب. بل عفوا ايتها الشام المباركة عفوا وعدرا من تقصيرنا في نصرتك النصرة التي تنبغي من مثل هذه الامة العظيمة. هذه الامة يوم ان كانت عظيمة قوية هذه الامة الامرها الى ان نجح عدوها في تفريقيها. حتى صار الاخ يقتل اخاه - 00:03:44

والعدو يتفرج هذه الامة التي اصبحت من ذلها تستجدي دول الغرب والشرق لتحمل مشكلة كبيرة من مشاكلها هذه الامة التي هانت وذلت حتى صارت تتوقع من النصارى ان ينصروها على اخوانهم اليهود. او ينصرونها على طغاة لم يصنعهم الا الغرب او الشرق. من يصدق ان - 00:04:14

ان بلدا كسوريا يهجر منه اكثر من خمسة عشر مليون انسان. ويقتل منه اكثر من نصف مليون شخص والعالم الذي يزعم التحضر ويرفع راية حقوق الانسان يتفرج على الضحية والجلاد. ويبقى - 00:04:44

اختلاف حول طاغية الشام. ايقى؟ ام يرحل؟ بعد كل هذا يبقى النقاش قائما. ونحن نعلم ان هذه الدول هبت هبة عسكرية سريعة يوم ان انتفض عشر بل معشار هذا العشر من - 00:05:04

الاعداد في جزر الملوك الاندونيسية قبل خمسة عشر عاما تقريبا حينما طالبوا بالاستقلال وبما يسمى بحق تقرير المصير فتتحرك طائرات حلف الاطلسى. لتقرر لتلك الجزر ان لها حق المصير والانفصال هبت لماذا؟ لأن الذين طالبوا بحقوقهم هناك نصارى ولم

يمت منهم - 00:05:24

معشار هذه الاعداد التي قتلت في سوريا ولا تزال. وبورما التي تظهر عرقيا يوميا من قبل البوذيين وهي قريبة من جهة شرق اسيا
قريبة من تلك الجزر. وتستغيث صباح مساء بمنظماتها الانسانية - 00:05:54

لا تغاث ولا تنصر. لماذا؟ لأنهم يقولون تلك الابادة شأن محلي. شأن محلي شأن محلي. اما ان يموت ويهجر ويجرح ويهجر ويجرح
ويهجر ملاليين فلا مغيث لهم. لماذا؟ لأنهم مسلمون وسنة ايضا. وسنة ايضا. ما - 00:06:14

هذا يسيطر فيك الشعر يا حلب؟ يا من قضى عجبا من صبرك العجب يا شامة في جبين الشامرة طائعات يا غرة الدهر يا غرة الدهر ما
والى له رجب. يا سبة العار في وجه الحضارة منك - 00:06:44

كل الشعوب تولي كبره العرب مزقت يا حلب. مزقت يا حلب الابطال. مزقت يا حلب ابطال مهزلة بها زمانا. وجوه المكر تحتجب.
يدعونها الامم العظمى. وما زعموا من الحقوق وما كذبوا بل. بل. فغرب هو الانسان عندهم. والشرق في ضيقة الاجناس -

00:07:04

مطربا في نواحي الارض مضطهدنا. يحيا الشتات ومنه الدار والنشب. مثل اليتيم. لدى اشرار مائدة وهو الرؤوم لغرب امه وابوه. ايها
المسلمون ومع مرارة الحدث ومع مرارة الحدث والمصاب الجلل الا ان فيه دروسا عظيمة من اهمها او - 00:07:34

ولن ولتسبيبن سبيل المجرمين. لقد كشفت الاحداث يوما بعد يوم ولا تزال تكشف خبث تواطؤ الصفوی مع الروس والامريكان ضد
المسلمين حينما يكونون من اهل السنة. ليس في سوريا فحسب بل - 00:08:04

في هذا الملف الكبير كله. هذا الملف الذي دخلت فيه قضية العراق ولبنان واليمن مع ملف سوريا على خط واحد وصار الغرب والشرق
يراعي مصالحه فيه ولو ابى الملايين وشردت عشراتهم - 00:08:24

وهذا ليس مستغربا منهم ايها الاخوة. المستغرب كله ان يبقى فئام من الناس يقرأون القرآن لا تزالون يحسنون الظن بأمريكا
وروسيا ومعهم ايران. الدرس الثاني اقوله بعد ان سمعت رافظيا صفويا يقول مبتهجا راقصا مغنيا في احدى الحسينيات يقول -

00:08:44

كل شب النار بحلب. واحنا سوينا العجب. يقولون هذا في الوقت الذي دمرت فيه حلب وسالت شوارعها بالدماء. فلا مروءة ولا دين لا
دين اهل الاسلام ولا مروءة اهل الجاهلية - 00:09:14

واقسم بالله الذي لا يحلف الا به. والله لو خرج صناديق قريش الذين جيفوا في قليب بدر وحاربوا نبينا صلى الله عليه وسلم والله
لتبرؤوا من هذا العمل. فإنه لا يلتقي ابدا مع نفس شريفة ولا - 00:09:34

ولا دين من ولا اي دين. وما زال اهل العلم من اهل البصيرة يحذرون من خبث هؤلاء الاقوام وما زال بعض الناس ايضا يحسن الظن
بهم. وهم كما يشهد التاريخ. فمن لم يقرأ - 00:09:54

تاريخ فليقرأ الواقع. يشهد التاريخ والواقع انهم قوم لا يردعهم عن اذية اهل السنة. الا قوة الحق فيهم والعراق اليوم كتاب مفتوح من
المأسى التي يعاني منها اخواننا واهلنا في - 00:10:14

اراق الرافدين لم تنتهي الدروس بعد. فلها بقية. بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة.
اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه - 00:10:34

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله ومصطفاه. نبينا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن
والاه اما بعد. فان مشاهد الفأل في هذه المأسى لا تزال تتجدد ايضا - 00:10:54

كشفت مأساة حلب ان هذه الامة امة ولود اطفالها شبابها ونساؤها بعد كل هذه المأسى في بلاد الشام. يصررون على تلك الجملة
العظيمة التي نقشت في سطور التاريخ باحرف من ذهب. ما لنا غيرك يا الله. من يقول هذه الكلمة؟ هل يهزم - 00:11:14

من يقول هذه الكلمة ويردها والبراميل تمطره صباح مساء. هل يهزم؟ لا والله لا يهزمون. والله الذي لا اله غيره ان ثباتهم رغم خذلان
العالم كله لهم. فهو النصر العظيم - 00:11:44

عظيم فان النصر الحقيقي هو انتصار المبادى. ولو سويت ولو سويت المباني بالارض النصر الاعظم هو انتصار المبدأ. الم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت النبي يأتي يوم القيمة وليس معه احدنبي يوحى اليه يدعوه الى الله زمانا
ولا - 00:12:04

يستجاب له اذا منهزم ام هو مخذول؟ ام هو منتصر؟ بل والله منتصر. لان بقاءه على دعوته مدة من الزمن ثم انتقاله الى الله ثابتنا على ذلك لهو النصر العظيم. استمع الى القرآن كيف - 00:12:34

تحدث عن هذه الصورة انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. ولهما اللعنة ولهم سوء الدار. من مشاهد الفأل التي رأيناها - 00:12:54

ثبات المرأة المسلمة على مبادئها ايضا. من منكم لم يشاهد عدة اخوات تستخرجن من الانقضاض بكامل حجابهن. بكامل حجابهن. لا يرى منهن شيء قط. رغم ما الحرب رغم الألواء رغم الشدة. نعم هذا هو النصر. المبادى لا تغيرها الحروب. المبادى - 00:13:14 لا تغيرها الجوع لا تغيرها الشدة. اللهم فزدهم ثباتا اللهم زدهم ثباتا. اللهم زدهم كن ثباتا واكشف غمتهم. فان قلت لي يا أخي ماذا اصنع؟ ماذا اصنع؟ اتريدني فقط ان اتمعر؟ اقول لك نعم - 00:13:44

تمعر تمعر ثم ارنا بارك الله فيك. ثمرة هذا التمعر بالدعاء الصادق. لان ترى هذه وجوه ثم لان ترى هذه الصور ثم تحسبن وتحوقل ثم تمضي الى لهوك بارد الوجه بارد المشاعر - 00:14:04

والاحسissis وكان شيئا لم يحدث. ان من يتأمل فعلا الواقع اخوانه. لا ينتقل من تلك الصور المأساوية ليعود الى معصية الله عز وجل. فان الامة باكمتها انما تخذل بامور من اعظمها معصية - 00:14:24

الله عز وجل لقد تسائل اهل احد حينما وقعت القصة المشهورة والنكتة ماذا قالوا ان هذا قل هو من عند انفسكم. ثانيا من اثار هذه من اثار هذه او من النصرة التي ننصر بها اخواننا - 00:14:44

الالحاح الحقيقي بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل. فان الامة قد تبلغ من الهوان والذل مبلغا لا تستطيع فيه الا ان تصر على هذا المفتاح العظيم من مفاتيح النصر. اذ تستغيثون ربكم - 00:15:04

قم فاستجاب لكم فلا تستهينوا بالدعاء وانتم اليوم في يوم عظيم فيه ساعة ما سأله فيها عبد ربه بشيء الا اجابه الله عز وجل. ثالثا النصرة المادية بالاغاثة متى تيسرت سبلها وظروفها - 00:15:24

عبر القنوات المعبرة. والمقصود من هذا كله ايها الاحبة ان نقول ان نبينا صلى الله عليه وسلم علمانا كيف نعيش مع مآسي المسلمين؟ كيف تمعر وجهه لحالة فقر عارضة؟ لا تساوي عشر مأساة اخواننا - 00:15:44

فابين الوجوه المتمعرة وابين القلوب المتقدرة؟ اين اثر هذا التمعر والتکدر على دعواتنا على اخلاص لهم في الدعاء على تركنا لمعاصينا وتوبيتنا الى الله تبارك وتعالى. اللهم يا كاشف الهم اللهم - 00:16:04

يا كاشف الغم، ويا فارج الهم، يا مجيب دعوة المضطرين، اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى، وصفاتك العلا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت - 00:16:24

في علم الغيب عندك ان تفرج كربة اخواننا في بلاد الشام. اللهم فرج كربة اخواننا في الشام. اللهم فرج كربة اخواننا في الشام وفي اليمن وال العراق وفي غيرها من بلاد الاسلام التي يضطهد فيها عبادك الموحدون. الله - 00:16:44

فرج كربتهم. اللهم لا كاشف لها الا انت. يا ناصر المستضعفين. يا قاصم ظهور الجبارين والظالمين اللهم اكشف الغمة عن امة نبيك صلي - 00:17:04